

حجة القراءات

أي إن سؤالك إياي أن أنجي كافرا عمل غير صالح لأن نوحا قال رب إن ابني من أهلي 45 فقال اـ تعالى إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم إن سؤالك إياي عمل غير صالح وقيل ليس من أهلك أي من أهل دينك فالهاء في قراءتهم كناية عن السؤال ولم يجر له ذكر ظاهر وذلك جائز فإما قد عرف موضعه أن يكني عنه أو جرى ما يدل عليه كقوله جل وعز ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم اـ من فضله هو خيرا فكنى عن البخل لأنه ذكر الذين ييخلون اكتفاء به من ذكر البخل وكنى عنه وقال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وهذه أعلام لا يجهل موضعها قال الشاعر ... إذا نهى السفية جرى إليه ... وخالف والسفيه إلى خلاف فقال جري إليه ولم يجر ذكر السفه ولكن لما ذكر السفية دل على السفه . والسؤال في قصة نوح لم يجر له ذكر ولكنه لما ذكر إن ابني من أهلي دل على السؤال . وقال آخرون منهم الزجاج الهاء كناية عن ابن نوح أي